ايضاً . فقد اجرى زعماء الحزب الديني القومي ، وهم شركاء في الحكومة ، اتصالات مع زعماء المعراخ لبحث مسألة تقديم موعد الانتخابات . واعلن زعيم حزب العمل ، اثر اللقاءات التي تمت بين الحزبين ، ان زعماء المفدال اخبروه « ان مصلحة اسرائيل وضعف الحكومة يفرضان تقديم موعد الانتخابات » (« **معاريف** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) . ويبدو ان المتدينين باتوا مقتنعين باحتمال فشل الليكود في الانتخابات المقبلة ، وبدأوا ينشطون لضمان مقاعدهم في الحكومة في المستقبل ، خصوصاً انهم كانوا شركاء ايضاً في حكومات المعراخ السابقة . وما يخشونه الآن هو احتمال حصول المعراخ على اغلبية برلمانية في الانتخابات المقبلة تمكنه من تشكيل حكومة مستقلة من دونهم ، او بمشاركة بعض الفئات الحزبية المقربة منه ، الامر الذي سيدفع بهم الى المعارضة لاول مرة منذ قيام اسرائيل ، وربما يفقدهم المكاسب التي حققوها بفضل الاتفاقات الائتلافية التي كانوا يعقدونها في الماضي مع الاحزاب الحاكمة ، والتي كانت تتضمن دائماً تنازلات كبيرة لصالحهم خصوصاً في مجالي التعليم والاحوال الشخصية . ويبدو ان هذا الاحتمال وارد في ذهن زعماء المعراخ : اذ نرى بيرس يعلن ان « حزبه لم يعقد اي اتفاق بشأن توزيع الحقائب في الحكومة المقبلة . وسنبذل [والكلام للمعراخ] كل ما في وسعنا للاحتفاظ بحقيبة وزارة التعليم [التي احتفظ بها المفدال في الماضي] التي تعتبر اهم من حقيبة وزارة الخارجية . كذلك سيصر الحزب على ان تقوم الفتيات المعفيات من الخدمة في الجيش ، بأداء مهمة وطنية اخرى ، وان يعاد البند الاجتماعي الى قانون الاجهاض » (**المصدر نفسه**) .

تحرك وزير الدفاع وايزمن

لم يكن زعماء المفدال هم الوحيدون داخل الائتلاف الذين اعلنوا موافقتهم على تقديم موعد الانتخابات : حيث جاءت تصريحات وزير الدفاع وايزمن ، الذي يعتبر احد الاعضاء البارزين في حركة حيروت ، نوعاً من الدعم من داخل الحكومة لدعاة الانتخابات المبكرة . فقد دعا وايزمن عبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، الى اجراء انتخابات مسبقة ، مشيراً الى استعداده للدخول في مواجهة مع زعامة بيغن في الحكومة وفي الليكود على السواء ، او الانسحاب من الليكود وترؤس مجموعة سياسية اخرى في الانتخابات . وذكر وايزمن انه لا يرى ان بامكان الحكومة اصلاح نفسها ، وانه يؤيد بالتأكيد تقديم موعد الانتخابات « خصوصاً ان اموراً كثيرة خضنا [اي الليكود] الانتخابات بموجبها لم يعد لها وجود الآن . فمن جهة هنالك الكثير من الامور الايجابية في اسرائيل ، ومن جهة اخرى الكثير من اليأس وعدم الرضى . ومن الافضل توضيح الامور في الانتخابات ، حيث تمنح الفرصة للجميع ـ بما في ذلك الليكود ـ لاعادة تنظيم الصفوف . ويحتمل جداً انه بدلاً من البحث عن عملية اصلاح هنا واخرى هنالك ، علينا ان نذهب الآن الى الشعب » . وتساءل وايزمن عن الاسلوب الذي تتم بموجبه اليوم معالجة القضايا الداخلية والاقتصادية ، والقضايا التي تهم السكن . واستدرك قائلاً انه بسبب هذا الاسلوب فقط ، يؤيد الانتخابات المبكرة .

ويبدو ان وايزمن ليس مستاء فقط من معالجة القضايا الداخلية ، وانما ايضاً من الاسلوب الذي تتبعه الحكومة الاسرائيلية في مفاوضات الحكم الذاتي . فهو الذي كان له الدور الكبير في المفاوضات مع مصر والولايات المتحدة ، سواء فيما يتعلق باتفاقات كامب ديفيد او بأتفاق السلام مع مصر ، يرى ان الجمود في المفاوضات الحالية حول الحكم الذاتي ، من شأنه ان يشكل خطراً على تطور العلاقات مع مصر . لذلك فهو يؤيد تحريك المفاوضات بواسطة تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولاً ، الامر الذي يرفضه بيغن واغلبية اعضاء الحكومة (« **دافار** » ، ١٧/٤/١٩٨٠) .

لقد اثار تصريح وايزمن هذا ارتباكاً وغضباً بين اعضاء كتلته ، وتوقع بعضهم ان يقدم استقالته من الحكومة . حتى ان نائبه مردخاي تسيبوري تحفظ ازاء هذه التصريحات معارضاً فكرة الانتخابات المبكرة .

كذلك ساد الارتباك صفوف حزب الاحرار ـ شريك حيروت في الليكود ـ رغم انه ينبغي افتراض ان بعض زعماء هذا الحزب يمكنهم الاتفاق مع وايزمن في بعض ما اعلنه . وقد اعلنت احدى الشخصيات الكبيرة في الحزب « ان اقوال وايزمن خطرة ، خصوصاً ما فيها من شرعية يضفيها على استقصاءات الرأي العام التي تتنبأ بالفوز الكبير للمعراخ » (**المصدر نفسه**) .